

الفصول المختارة

[194] قال في افتتاح الصلاة الاكبر اﷻ لم يكن مكبرا حتى ياتي باللفظ المعروف في ذلك وهو اﷻ أكبر ولو قال في موضع التسليم عليكم السلام لكان مسلما خارجا من الصلاة وإن خالف المعروف المأثور في ذلك، ثم قال الحجازي: ورأيت اﷻ سبحانه يقول في القرآن بلسان عربي مبين، وأرى العراقي يقول: لو قرأ بالفارسية في الصلاة لكان جائزا تحريفا للقرآن وتبيلا له وإدخلا له في جملة ما ياتيه الباطل وقد نفى اﷻ عزوجل عنه الباطل من بين يديه ومن خلفه وهو أيضا إخراج القرآن عن حد الإعجاز إلى حد الامكان نعوذ باﷻ من الخذلان. فقال العراقي: وأرى الحجازي قد شاركني في هذه الشناعة وأبطل الكتاب والسنة وذلك أن اﷻ تعالى يقول: * (ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) * (1) وقال تعالى: * (لقد كان لكم في رسول اﷻ اسوة حسنة) * (2) ولم ير النبي (ص) في حال يلفظ بالفارسية فضلا عن أن يؤدي فرضا من فرائض الصلاة بالفارسية، ولا خلاف عند الحجازي أن التشهد في الصلاة والصلاة على النبي (ص) فيها فرض، ولو تشهد المصلي بالفارسية في الصلاة لجزأه ذلك، ولو سلم أيضا التسليمة التي هي عنده فريضة بالفارسية لجزأه ذلك، فإن كان العراقي قد خالف القرآن فالحجازي قد رد السنة والقرآن، ثم قال الحجازي: رأيت النبي (ص) يقول: كل صلاة لا يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداج، وأرى العراقي يجيز الصلاة بالاية القصيرة مثل الم، ومدهامتان، وما أشبههما من الايات جرأة منه على اﷻ عزوجل.

(1) - إبراهيم / 4. (2) - الاحزاب / 21 (*).